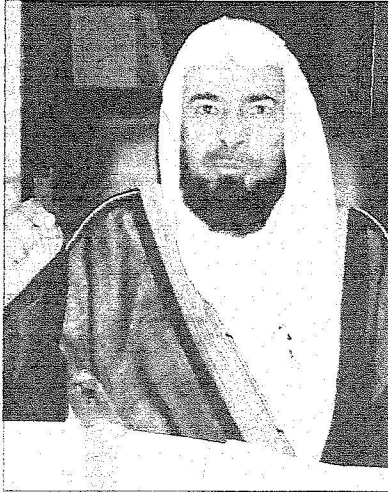


حبّ الظهور والشهرة من أسباب نقصي فوضى الفتوى

د. المرزوقي: ميثاق شرف يلتزم به جميع المفتين في العالم الإسلامي



د. صالح المرزوقي

خاصة وأقر لها جلسة خاصة وأستكتب لها باحثين أختصوا بالبحث في هذا الموضوع وستتضمن التوصيات مايمكن أن يؤخذ به في هذا الخصوص.

× ماهي ضوابط اختيار المشاركين في المؤتمر؟
- نحن وأيضاً ندعوة عدد كبير من المفتين الرسميين في جميع البلاد الإسلامية إضافة إلى المفتين الذين يفتون عبر وسائل الإعلام حتى ولو كانت بعض فتاواهم محل نظر، فنحن لم نقتصر على طائفة دون طائفة.

× هل سنناقشون مأساة ومشاكل المسلمين التي وقعت نتيجة صدور فتاوى شاذة وغير منضبطة؟
- هذه من أهم الأسباب

الفتوى عبر القنوات الفضائية بما يتضمنه هذا البيان من ميثاق وتوصيات،

× كم عدد المفتين الرسميين وغير الرسميين المشاركين في المؤتمر؟
- وجهنا الدعوة لأكثر من (1٧٠) عالماً مابين مفت

رسمي أو مفت مشهور صاحب علم، أو ممن يفتي عبر القنوات الفضائية ونحن لا نستطيع أن نستقطب جميع من يصدرون للفتوى لكننا وجهنا الدعوة لمعظم هذه الفئات،

× ماهو دور المؤتمر في معالجة مشكلة بعض القنوات الفضائية التي تأتي بمفتين غير مؤهلين لتصدر الفتوى؟

هذه المشكلة من مهام المؤتمر وقد أولاهنا عناية

العرب إن شاء الله،

× كيف تصف الدعم الذي حظي به المؤتمر من لدن خادم الحرمين الشريفين خاصة وأنه يلاص جانباً مهماً من حياة المسلمين؟
- أولاً: هذا المؤتمر

يعقد برعاية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله، في ظل اهتمامه -حفظه الله- بقضايا الأمة الإسلامية عموماً وبوليها بالغ عنايته وليس أدل على هذا من رعايته لهذا المؤتمر، وسبححضر سمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة ليقفح المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين ويقي كلمته في المؤتمر فبهذه الرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين والعناية الفائقة من سمو الأمير خالد الفيصل كلها تلقى التقدير من العلماء الأجلاء في جميع بلدان العالم الإسلامي،

× ماذا تتوقعون من نتائج بحثها المؤتمر لخدمة الأمة الإسلامية في قضية ضبط الفتوى؟

- نحن نستبشر خيراً ونتوقع بإذن الله سبحانه وتعالى أن يصدر المؤتمر ميثاقاً يرشد الفتوى ويبين فيه كثيراً مما يجب أن يلتزم به المفتي وأن يوضح الفتوى ويؤهل أن يتفق المشاركون في المؤتمر على الالتزام بهذا الميثاق، كما نتوقع أن يصدر عن المؤتمر توصيات نافعة للعلماء والحكومات والهيئات والمراكز الإسلامية والجماعات الفقهية والمستقلة أيضاً، كما تأمل أن يضبط المؤتمر ويرشد

وكثير من هؤلاء من هو متأمل للفتوى ولكن فيهم من يتصدر للفتوى قبل أن يستوفي الشروط التي يجب استيفاؤها ونظراً لما تحدثه هذه الفتاوى أو غيرها ممن لا يراعي فيها المآلات التي تؤول إليها والنتائج التي تترتب عليها وبعض هؤلاء لا يابهون بمصالح الأمة وما يترتب على بعض هذه الفتاوى من أضرار كبيرة على الأمة والنسب في صفوفها بوصف ليس لها، لكل هذا رأت الأمانة العامة للمجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي أن الحاجة داعية لإقامة مؤتمر عالمي يحضره معظم المفتين الرسميين وكذلك يحضره من يتصدى للفتوى وعددهم الباحثين المتخصصين في مجال الفتوى. لكل هذا رأت الأمانة دعوة هؤلاء وعرض هذه القضية عليهم والاستعداد لها بتقديم عدد من البحوث وقد وفق الله سبحانه وتعالى أمانة المجمع لإعداد محاور اختيرت بعناية تامة وفائقة وهي الفتوى وأهميتها والفتوى وتأكيد الثوابت الشرعية والاجتهاد الجماعي وأهميته في مواجهة مشكلات العصر وتغيير الفتوى ومفالات الشاذة وخطرها والتأليف وتنظيم الفتوى أحكامه والبيانه وفتاوى الفضائيات، الثوابت والأثار وغير ذلك من المعاصر التي أستكتب فيها المجمع عدد من المفتين والعلماء والباحثين وقد تجاوزت أكثر من أربعين بحثاً ستقدم خلال هذا المؤتمر في ثماني جلسات يسبقها جلسة افتتاحية، وتختتم بجلسة ختامية سيأتي فيها البيان الختامي يوم الثلاثاء بعد صلاة



محمد رابع سليمان - مكة

أكد أمين عام المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي الدكتور صالح بن زامن المرزوقي أن مؤتمر الفتوى سيصدر ميثاق شرف يلتزم به جميع المفتين في العالم الإسلامي مشيراً إلى أن النتائج التي ستصدر عن مؤتمر الفتوى هي إحدى الوسائل المهمة في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين لدى الآخرين، وأن المؤتمر سيعالج مشكلة بعض القنوات الفضائية التي تأتي بمفتين غير مؤهلين لتصدر الفتوى. وقد أجرت "المدينة" حواراً مع عقاليه فيما يلي نصه:

× كيف تنظرون لأهمية انعقاد مؤتمر الفتوى في هذه المرحلة التي كثرت فيها الفتاوى والمفتين هذا المؤتمر تعلق عليه أملاً كبيرة ولا يخفي على أحد أهمية الفتوى وشدة حاجة الأمة الإسلامية لها والفتوى لها آثار كبيرة نافعة في تثبيت العقيدة التوحيد وبيان أحكام الشريعة الإسلامية وتصرفات العباد سريهم، لا تخرج عن حكم شرعي فيحتاج المسلم إلى بيانه، ونظراً لسعة بلاد العالم الإسلامي وكثرة عدد سكانها وشدة الحاجة إلى عدد كبير من المفتين المؤهلين، كما قرر أهل العلم ولأن بعض وسائل الإعلام الفضائية والإنترنت والخاصة وغيرها من وسائل الإعلام أتاح الفرصة لعدد كبير ممن يتصدرون للفتوى

التي دعت إلى المؤتمر وسوف يوليها المؤتمر عناية فائقة ، ومن أهم أولويات ميثاقه وتوصياته معالجة هذا الأمر ، والمؤتمر سيعالج كثيرا من الفتاوى ،

× لماذا لا تقومون بتشكيل لجنة عليا للتنسيق بين الجامعات الفقهية ومؤسسات الفتوى تحت مظلة واحدة وهي المجمع الفقهي بالرابطة؟

- هذا الأمر ممكن وسيق أن أوصي به المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين المنعقد في الرابطة ، وسيق أن وجه إلى المجمع الفقهي بالرابطة لإنشاء لجنة لهذا الخصوص والتنسيق مع الجماع في هذا الشأن ونحن سائرون في هذا الطريق ،

× ماهي الأسباب التي أدت إلي تضارب الفتوى بين المفتين في العالم الإسلامي ، وظهر مفتين غير مؤهلين يتصدرون الفتوى؟

- مادكرته من تضارب الفتوى فهذا وإن وجد فهو محدود ووجد منه له أسباب منها قلة علم بعض من يتصدر للفتوى ، ومنها أيضا للأسف الشديد حث الظهور والشهرة ومنها الحرص من بعض المفتين على التيسير والتسهيل لكنهم يقعون في تيسير وتسهيل غير منضبط ، ومنها ما يكون تحت تأثير ضغوط اجتماعية أو ضغوط أخرى.

× في حال صدور ميثاق الفتوى عن المؤتمر هل هو ملزم تطبيقه من جميع المفتين؟

- نرجوا أن يلتزم به

المفتون ، وموضوع إلزاميته من عدمها سيقره المؤتمرين ، لا أستطيع أن استيق الأحداث ، واذكر شيئا من هذا ونرجو أن يلتزموا به ،

× ماهو دور المؤتمر في تصحيح صورة المسلمين في العالم الغربي ؟.

- تصحيح صورة المسلمين في العالم الغربي هذه مسألة أخرى يعني بها مؤتمر آخرى ويمكن أن تكون عن طريق الدعوة ، لكن المؤتمر يصصح النتائج التي سيلازم بها المفتون ، نتيجة لما يصدر عن هذا المؤتمر من قرارات وهي وسيلة من أهم الوسائل المؤدية إلى تصحيح صورة الإسلام والمسلمين لدى الآخرين ، وأقول ان النتائج التي ستصدر عن المؤتمر هي إحدى الوسائل المهمة في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين لدى الآخرين ،

× كيف سيصل صوت المؤتمر لجميع المفتين الذين لم يحضروا والمسلمين في العالم؟ .

سيتم إيصاله عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التي ستشارك وكالة الأنباء السعودية والصحافة والإنترنت وموقع الرابطة في الإنترنت ، وسوف نكتب مكاتب الرابطة في الخارج ونبعث لهم هذا الميثاق وهذه التوصيات وسنقوم بترجمة التوصيات لعدة لغات ، ولدينا توجه لنقل مضمون هذا المؤتمر في ندوات بلقيها المجمع في البلدان الإسلامية الأخرى وبهذه الوسائل سوف يتحقق إن شاء الله إيصال هذه الصورة ،

بواسطة جميع وسائل الإعلام لتغطية المؤتمر ،

× ماهي الكلمة التي توجهونها للمفتين في العالم الإسلامي؟

- الحقيقة أننا لا أوجه كلمة لأصحاب الفضيلة العلماء والمفتين في العالم الإسلامي ، فهم أكبر وأجل من أن يوجه لهم كلمة ولكني أتضرع الى الله أن يجمع كلمتهم على الحق وأن يوفقهم للأخذ بما يتوصلون إليه في هذا المؤتمر ونحن لانشك في حرص الجميع على الخير ، حتى من يختلف معه الآخرون في الرأي نحن على يقين بحرصه على العمل الخير؟

× هل لديكم مشروع لإنشاء معهد لإعداد المفتين كما هو حال معهد إعداد الدعاة في الرابطة؟

- ليس لدينا فكرة بمثل هذا المشروع ، لأننا نرى أن المفتين أكبر من أن ينشأ لهم معهد أو نحو ذلك ومسألة الفتوى أمرها عظيم وشأنها كبير والمفتي يتأهل عن طريق دراسته وعن طريق التقلد على من سبقوه في الفتوى وعن طريق مواصلة للمستجدات من قرارات المجمع الفقهي وهيئات كبار العلماء وطلب العلم في هذا الجانب ، لكن المفتي بحاجة إلى التعامل مع وسائل التقنيات العصرية من حاسوب وشبكة المعلومات (الإنترنت) وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وجميع المشاركين في المؤتمر لكل خير وأن ينتج عن هذا المؤتمر كل خير وأن يحقق المقاصد المرجوة منه ،